تفسيره وما يعلم تاويله الا الله وحده والراسخون الثابتون المتمكنون
في العلم مبتداء خبره يقولون آمنا به اي بالمتشابه انه من عند الله ولا
نعلم معناه كل من المحكم والمتشابه من عند ربنا وما يذكر الا اولوا بخلم التاء
في الاصل في الذال اي يتعظ الا اولوا الالباب اصحاب العقول
ويقولون ايضا اذا راوا من يتبعه ربنا لا تزغ قلوبنا تملها عن الحق بعد اذ هديتنا
لتاويله الذي لا يليق بنا كما ازغت قلوب اولئك بعد اذ هديتنا
ارشدتنا اليه وهب لنا من لدنك من عندك رحمة تثبيتا انك انت
الوهاب بما انك جامع الناس يجمعهم ليوم اي في يوم لا ريب لا
شك فيه هو يوم القيمة فيجازيهم باعمالهم كما وعدت بذلك ان الله
لا يخلف الميعاد موعده بالبعث فيه التفات عن الخطاب ويحتمل
ان يكون من كلامه تعالى والغرض من الدعاء بذلك ان همهم امر
الاخرة ولذلك سالوا الثبات على الهداية لينالوا ثوابها رواه الشيخان
عن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية هو
الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات الى اخرها وقال اذا
رايت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم
وروى الطبراني في الكبير عن ابي مالك الاشعري انه سمع النبي
يقول ما اخاف على امتي الا ثلاث خلال وذكر منها ان يفتح لهم

الكتاب فياخذه المؤمن يبتغي تاويله وليس يعلم تاويله الا الله والراسخون
يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب الحديث
ان الذين كفروا لن تغني تدفع عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله اي عذابه
شيئا واولئك هم وقود النار بفتح الواو وما يوقد به دابهم كدأب كعادة آل
فرعون والذين من قبلهم من الامم كعاد وثمود كذبوا بايتنا فاخذهم
الله اهلكهم بذنوبهم والجملة مفسرة لما قبلها والله شديد العقاب ونزل
لما امر صلى الله عليه وسلم اليهود بالاسلام مرجعه من بدر فقالوا له
لا يغرنك ان قتلت نفرا من قريش اغمارا لا يعرفون القتال قل يا محمد
للذين كفروا من اليهود ستغلبون بالتاء والياء في الدنيا بالقتل والاسر
وضرب الجزية وقد وقع ذلك وتحشرون بالوجهين في الاخرة الى
جهنم وقد خاوبها وبئس المهاد الفراش هي قد كان لكم اية عبرة وذكر
الفصل للفصل في فئتين فريقين التقتا يوم بدر للقتال وفئة تعامل
في سبيل الله اي طاعته وهم النبي واصحابه وكانوا ثلثمائة وثلاثة عشر
رجلا معهم فرسان وستة ادرع وثمانية سيوف واكثرهم رجالة واخرى
كافرة يرونهم اي الكفار مثليهم اي المسلمين اي اكثرهم وكانوا ستمائة
رأي العين اي رؤية ظاهرة معاينة وقد نصرهم الله مع قلتهم والله
يؤيد يقوي بنصره من يشاء نصره ان في ذلك المذكور لعبرة لاولي

Copyright © Imam Muhammad Saud Islamic University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)